

لمحات

[143] * (المبحث الثاني) * * (في علم الامام عليه السلام) * وإليك سؤال السائل
العزير بلفظه: " هل يزداد علم الامام المعصوم - عليه السلام - مع الايام ؟ وهل ان علمه -
عليه السلام - قبل (بعد ط) توليه الامامة يختلف عنه قبل ذلك ؟ وإذا كان الامر كذلك، فكيف
يمكننا - والحالة هذه - الحكم بأفضلية الامام علي - عليه السلام - على الامام الجواد -
عليه السلام - الذي تولى الامامة وهو ابن تسع سنين ؟ " الجواب: قد عقد إمام المحدثين ثقة
الاسلام الكليني - رضى الله عنه - في كتاب الحجة من الجامع الكافي أبواباً في علومهم، منها
" باب لولا أن الأئمة عليهم السلام يزدادون لنفذ ما عندهم ". وإبداء الرأى في هذه الابواب
- لو لم نقل بكون بعضها من متشابهات كلامهم وأسرارهم - عليهم السلام -، موقوف على ملاحظة
جميعها وما فيها من الاحاديث، ورد مجملها على مفصلها، وظاهرها على صريحها و ملاحظة
اسنادها، ثم شرحها وتفسيرها بما لا يخالف اصول المذهب، كأفضلية الامام أمير المؤمنين -
عليه السلام - من سائر الأئمة -
